منجنيقات البغي والطغيان نصب هو منجنيقات الوقوف مع
الحدود والاحسان وصار الحرب يعمل والدم يهمل الى ان هجم عسكر
الليل فطرد جنود النهار فهربوا يعثرون بالذيل وزاد على الاعداء
النكال والويل حيث عاينوا شدة قتال فضعف منهم الحيل
وعندما فصل بينهم الظلام فزع المتوهم من غدر العدو فاشعلوا
مشاعل الحرقة والغرام وقدموا عليهم قائد التوبة وحارس
الاوبة وجعلوا احراسا بالنوبة فقام اهل الحوبة يطلبون المثوبة
واذا شاهد احدهم نقصه وعيوبه يبكي فيبكي عدوه وربما
يغرق ثوبه وما زالوا يتدارسون في محاريبهم ويبحثون حتى
يظن من يراهم انهم يموتون وجدا فلا يصحون الى ان
قارب الصباح ونادى منادي حي على الفلاح واستنار صباح
الهدى وبان افتضاح العدا فقال الملك لرعيته اذا فتح الباب
فلا يردكم راد على ان تدخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون وانتم الاعلون الطالبون وبالصدق في العزيمة
مطالبون ثم صاح يا خيل الله اركبي فما كان الا ساعة حتى هجمت
على الاعدا سوابق الخيل فدهشوا حتى قال كبيرهم يا قوم هذا
امر بيت بليل والقى الله في قلوب اعدائه الخوف والجزع والفزع
وظهر عليهم الاسف حين عاينوا التلف والجزع وولوا هاربين
وهم في اثرهم فمنهم من قتلوه ومنهم من جرحوه ومنهم الداخل تحت
اسرهم ثم ان النفس التجات الى حصن الفتنة فحاصروها
حتى اذعنت وانقادت ودخلت تحت الطاعة والحكم بعد ما عن
الجادة حادت وما لم يجاهد فيها صاحبها بمثل هذه المجاهدة
والكثر ويذيقها حرارة المكابدة بما هو اعظم واكبر حبسته في الاموات
وعملت وكبرت عليه اربع تكبيرات ويقول لها بعلها الهوى
الذي اصطفته وقدمته على الروح فاذا قهرها القوي فقد خلا لك

الجو

الجو ولسنقام النو وقد بحر غدا حرف الروح لو وحرفك في الامر
والنهي ولنذكر لك الباب الثالث من التدبيرات الالهية
فان فيه من الفوائد ما يعرفك باصل الرسالة الحكمية فانظره
نظرة مستفيد تيقظ فان السعيد من بغيره وعظ وكن اذا انبهت
شاكرا ذاكرا نعمه ابراهيمي الارث ان ابراهيم لحليم اواه وحرر
ميزان الاسايس النفسية وبمعيار الشرع زنها وضيق على
النفس ما وسعته امالها وابنها للروح ثم ابنها فقد ثبت جهلها
لانتفا وصف العلم بالمقصود منها وتوعر سبلها فانها تنيل معرفة
المقصود وتباعد عنها واذا نصحت من يصحب ذاتك ليجتنى لذاتك
فاعتبر اذا عبرت ولا تنس نفسك فتكون غيرت او غبرت فان
النفس تغيب عن قبحها فتعيب وتشح بذكرها ويها لشهودها
فقد ساويها فتسمح بالتثقيب واذا جلت معها في ميدان اللهو
خلت ان تنور ايفيض او يزيد وتسمح باتلاف عمرها في الضياع
وتتكرم به تكرم آكرم آل برمك جعفر وخالد ويزيد ولهذه وان كانت
جملة معترضة فقد يكون لستما لها على من هو متعالي بخلط فريضة
مفترضة قال رضي الله عنه الباب الثالث في اقامة مدينة
الجسم وتفصيل تفاصيلها من جهة كونها ملكا لهذا الخليفة اي
الذي هو الروح اعلم ان الله تعالى لما خلق ا وجد هذا الخليفة
الذي ذكرناه ابتنا بنى له سبحانه مدينة يسكنها رعيته وارباب
دولته تسمى حضرة الجسم اي البدن وعين للخليفة منها موضعا
يستقر فيه على قول من قال انه متحيز او يحل فيه على قول من
قال انه قائم بمتحيز واما ان يكون ذلك الموضع المعين له موضع
امره وخطابه ونفوذ احكامه وقضاياه على قول من يثبته غير
متحيز ولا قائم بمتحيز فاقام له سبحانه مدينة الجسم على اربعة
اعمدة وسمى سبحانه الموضع المعين للخليفة منه القلب وجعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)